

تَقْدِير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، حمدا يفوق حمد الحامدين ..
حمدا يكون رضاء ومرضياً عند رب العالمين .. ، ﴿الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾ .. الذى دحا الأرض والأقاليم ... وأحيا العظام وهى
رميم .. ، ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ .. الذى ليس له منازع فى
الملك ولا شريك ولا قرين ولا مشير ولا وزير ولا معين .. ، بل كان قبل
العوالم كلها أجمعين وهو المحيط بجميع السلاطين والشياطين
والملائكة والخلق أجمعين وهو العون على الأبعدين والأقربين ..
ووجهة للأجناس المختلفة أجمعين .. و﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بالإقرار ،
ونعترف بالتقصير ، ونستغفرك من الذنوب ونتوب إليك .. ، ونشهد أن لا اله
إلا أنت وحدك لا شريك لك .. ، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ على كل
حاجة من حاجات الدنيا والدين .. ، يا هادى الضالين لا هادى غيرك .. ،
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ .. آمين

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. له سُبُحَاتُ الفردانية
ومُلْكُ الربوبية .. وعظمة الألوهية والصفات القدسية .. والأسماء العلية .. ،
هو الحى القيوم الذى لا تدركه العقول ولا الأفهام .. ولا الكشوف
والأسرار ولا الأنوار .. ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، توحيده هو له التوحيد
السالم من الغير والحجاب والفرق والسوى .. ، الذى وسع كرسيه

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.. وَأَمْرَهُ بِالْكَافِ وَالنُّونِ .. وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ... ، وَلَا يُؤَدُّهُ حَفْظُهُمَا.. دَبَّرَ الْوُجُودَ.. وَغَمَّرَ بِالْجُودِ .. وَلَا
تَحِيْطُ بِهِ الْحُدُودُ.. ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.. ، كَرَّمَ النَّشْأَةَ الْبَشَرِيَّةَ ..
وَأَبْطَنَ الْأَسْرَارَ الْمَخْفِيَّةَ فِي بَاطِنِ غَيْبِ الْأَحْدِيَّةِ .. ، وَأَظْهَرَ الْأَنْوَارَ
الْجَلِيَّةَ فِي ظَاهِرِ الْمُحَمَّدِيَّةِ .. ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ الْمَتَوَجِّعِ
بِمَقَامِ الْأَكْمَلِيَّةِ عَلَىٰ سَائِرِ الْبَرِيَّةِ ، وَسَلَّمَّ عَلَيْهِ سَلَامَ الْخُصُوصِيَّةِ فِي حَضْرَةِ
الرَّبُوبِيَّةِ .. صَلَاةً .. وَسَلَامًا يَدُومُ نُورُهُمَا أَبَدًا .. وَلَا يَنْقَطِعُ ثَوَابُهُمَا
سَرْمَدًا...

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ .. ، النَّبِيَّ الْمُصْطَفَىَّ الْحَبِيبَ الشَّفِيعَ
الرَّسُولَ ، صَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ ... ، مِنْ سَبَّحِ الْحَصَى
فِي يَدَيْهِ وَالْحَجَرِ ... ، وَكَلِمَةِ الْجَمَلِ وَالضَّبِّ وَالشَّجَرِ .. ، وَنَبْعِ الْمَاءِ مِنْ
بَيْنِ إِصْبَعَيْهِ وَتَفَجَّرَ .. ، وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ ... ، شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ .. ،
وَوَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ .. ، وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ .. ، فَهُوَ الْفَاتِحُ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمُ لِمَا
سَبَقَ ، وَالنَّاصِرُ الْحَقُّ بِالْحَقِّ .. ، عَلَّمَهُ رَبُّهُ وَأَدَّبَهُ .. وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ
الْكُبْرَى .. ، فَكَانَ شَاهِدًا .. وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا
مُنِيرًا .. ، فَلَا يَهْتَدِي حَائِرٌ إِلَّا بِأَنْوَارِهِ .. وَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا بِإِيمَانِهِ .. أُذُنٌ خَيْرٌ
لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا .. ، وَرَحْمَةٌ
لِلْعَالَمِينَ .. ، سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ .. وَإِمَامٌ النَّبِيِّينَ وَخَاتِمَ الْمُرْسَلِينَ ... ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَحُزْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَأَحْبَابِهِ ، صَلَاةً يَكْشِفُ لَنَا بِهَا عَنِ الْعَمَى الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ .. ، وَنَرْتَقِي بِهَا
إِلَىٰ مَقَامِ الشُّهُودِ الْأَرْقَى ، مَا تَزَاحَمَتْ أَرْوَاحُ أَهْلِ الْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ عَلَى
مَشَاهِدَاتِ أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِ جَمَالِ جَلَالِ حَضْرَةِ الْكَرِيمِ الْفَتَّاحِ ..

وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنِ سَادَاتِنَا ذَوِي الْقَدْرِ الْجَلِيِّ ، أَبِي بَكْرٍ
وَعَمْرِ وَعَثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ ، وَعَنْ
التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ ..

وعن كل وارثٍ لنور رسول الله ﷺ وكل من دلَّ على الله وأرشد إليه...

وبعد

فهذا الكتاب هو حديث طويل بينى وبين نفسى ظل حبيسا فيها قرابة العشرين عاما .. فلما أراد الله تعالى أن ينقل هذا الحديث إليك صاحبت بداية كتابته وحتى نهايتها أمور وشئون تناسب ما جاء فيه عن الإيمان والنفس والروح وأسرارها ..

وقد أحسست بثقل الأمر ماديا ومعنويا منذ البداية .. وازداد هذا الإحساس كلما حاولت التوفيق بين ما جاء فيه وبين بعض المراجع التي تعرّضت لقضية من قضايا المعروضة .. ، ذلك أن غالب من كتبوا فيها تناولوها من زوايا مختلفة ... فمنهم من أغرق في المنطق والفلسفة.. ومنهم من استند إلى غيبات وروحانيات عالية المفهوم صعبة الإدراك ..، ومنهم من اكتفى بجمع آراء غيره ممن سبقوه وعرضها كما هي ..، ومنهم من عرض تجربته الخاصة وتشدد في الدفاع عن وجهه نظره ... ، وكلُّهم على صواب .. فإن الأمر ليس بالهين ..

وصعوبة الأمر تتركز في أن الإيمان غيبي .. ومحلّه القلب .. والمقصود بالقلب الروح أو النفس .. وكلاهما من عالم الغيب .. ومجال عالم الغيب وقوانينه تختلف تماما عن مجال وقوانين عالم الحس والإدراك المعروفة لنا ..

فنحن إذا تكلمنا عن قوة البصر في الإنسان مثلا .. فإن حدوده وقوته معروفة ومسببة بالأسباب .. فالعين لا ترى في الظلام .. ولا ترى ما خلف حائط ولا ما بعدَ عنها بأميال .. ، ولكننا إذا تكلمنا عن قوة الإبصار في النفس، تبادرت إلى ذهننا أسباب البصر المادية وتصورنا أن حدود الرؤية للنفس هي مثل حدود رؤية البصر ... وهذا قياس فاسد تماما ..،

لأن قوانين عالم الغيب وأسبابه تختلف تماما عن قوانين عالمنا المدرك بالحواس ، فالنفس لا يمنعها جدار ولا مسافة عن الرؤية ... ، فهذا عالم بقوانينه وذاك عالم آخر بقوانينه أيضا المختلفة تمام الاختلاف .. ألا ترى إلى السمك في المياه وكيف يموت إذا خرج إلى الهواء .. وأنت لا تستطيع العيش تحت الماء .. فهذا عالم له قوانينه وأجهزته اللازمة للعيش فيه .. وذاك عالم آخر له قوانينه وأجهزة المعيشة الخاصة به..

والخلط بين العالمين لا يفيد لتباينهما تباينا كبيرا ...

والغرض من هذا الكتاب هو إيضاح الأسلوب الإسلامى لتربية النفس وتبديل أخلاقها إلى الأخلاق الإسلامية المحمودة مع ما يستلزمه ذلك من الإيمان الصادق بالله تعالى .. وهذا هو بيت القصيد.. فالإسلام بلا إيمان هو جسد بلا روح .. بل إن حقيقة الإسلام هي الإيمان ...

لذلك جاء هذا الكتاب فى تسعة أبواب :

الباب الأول : منها شارح معنى عالم الملك والشهادة .. وعالم الغيب والملكوت .. ، لأن الإيمان كله بالغيب فكان لابد من إلقاء الضوء على هذين العالمين .

والباب الثانى : هو المدخل إلى تركيب الإنسان وقواه الداخلية الغيبية.. وقد تعرّض للعلاقة بين الجسد والروح ومحل الإدراك فى الإنسان .. ومحل التكليف والمجاهدة والإدراك الحقيقى .. ، وكيفية التعامل مع عوالم قوى الإدراك والغيبيات .

والباب الثالث : جاء بعرض مبسط للمفهوم العام للإيمان .. ودور الروح فيه وأثره على الجسد وأهميته للإنسان .

والباب الرابع : هو شرح مبسط لمعنى توحيد الله تعالى ... والفرق بين معنى أسماء الله الحسنى وبين صفاته .. وتجلياته وأنواره .

والباب الخامس: جاء مكملًا لشطرى الإيمان .. اعنى التعرض
لمعنى الرسالة المحمدية .. وأهمية أنوار النبوة للمؤمنين .. ولماذا كان
حب الله ورسوله فرضاً لا يستهان به .

والباب السادس : شَرَحَ الأسلوب الإسلامي في تربية النفس وتغيير
صفاتهما، وتَعَرَّضَ لمكارم الأخلاق المحمودة .. ووصفات النفس البشرية
الحيوانية ووجوب التخلص من صفاتها الذميمة .

والباب السابع : هو استكمال لأخلاق الإيمان في النفس بالآداب
الشرعية بين الإنسان ونفسه .. أو بينه وبين الله تعالى ومخلوقات الله جلَّ
شأنه ...

والباب الثامن : أوجز معنى ذكر الله تعالى وفنونه وألوانه ، وكيف
أنه يكاد يكون الطريق الوحيد للإيمان وصدق التوجه إلى الله تعالى .

والباب التاسع : هو تيممةٌ لأُمور وصفاتٍ أخرى جُمِعَتْ مِنْ وصايا
وأحاديث رسول الله ﷺ لتتم بها الفائدة بإذن الله ...

فأنت ترى أن كلَّ بابٍ من أبواب الكتاب هو المفتاح لما يليه ..
وأولُّه مُرتَبَطٌ بآخره .. ولا أَظُنُّ أَنَّ قِرَاءَةَ بابٍ منفصلٍ عمَّا قبله يُوَدِّي
الغرض المطلوب ...

وأسلوب الكتاب كله يميل إلى المنطق المعتدل وأسلوب التفكير
العادي، فلم يَخُضْ في روحانيات غير مفهومة .. ولم يلجأ إلى الفلسفة
والمنطق ..، ولكنه حديث بينى وبين القارئ على قدر الهدف
المطلوب..، لذلك قد تتكرر في أبوابه بعض الأحاديث النبوية أو بعض
العبارات بذاتها أو بمعناها، وذلك عن قصد حتى لا يضيع منا تسلسل
الحديث أو للتأكيد على معنى بعينه .

ولم يسمح الوقت بتخريج بعض الأحاديث التي وردت في الكتاب

كما أن بعض الأحاديث قد ذكرت بمعناها دون التقيد بألفاظها في مجال الاستشهاد على معنى خاص ولكن من أراد تخريجها فعليه الاطلاع على كتب الأحاديث الصحاح فهي كلها منها ...

والكتاب في إجماله مختصر كل الاختصار ، وبه بعض عبارات هي اقرب إلى الإشارات ...، فمن أدركها فهو الخير، ومن لم يدركها فلن تنقص من استفادته شيئاً ...

وبعد.. فإنني أسأل الله تعالى ألا أكون قد تعرضت في هذا الكتاب إلى ما لا يجب أن أتعرض له ، أو أكون قد خلطت بين الإفراط والتفريط .. وأسأله تعالى المغفرة للخطأ والزلل والنسيان .

ورضى الله تبارك وتعالى عن شيخى وأستاذى صاحب الفضيلة العارف بالله تعالى

الشيخ محمد إبراهيم أبو العيون

الذى كان يُلقَّبُ بمعلم الأولياء والذى أحاطنى بعنايته ورعايته من قبل وخلال وبعد كتابة هذا الكتاب ... وعن سائر أشياخنا الذين تعرضوا لقضاياها بالكلام أو الكتابة .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

صلاح الدين القوصح

المحرم سنة ١٤١١ - أغسطس سنة ١٩٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَسْتَسْمِعُ الْقَارِئَ الْكَرِيمَ فَلاَ أَنْ أُصَدِّرَ هَذَا الْكِتَابَ بِكَلِمَاتٍ مَبَارَكَةٍ

مَقْتَطِفَةٍ مِنْ أَقْوَالِ صَاحِبِ الْمَضِيئِ الرَّشِيحِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى

السَّيِّدِ

مُحَمَّدِ إِبرَاهِيمِ أَبُو الْعَيُونِ

الْوَكِيلِ الْأَسْبِقِ لِكَلِيَةِ أُصُولِ الدِّينِ

عَلِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ

+

+

+

۲۰+

تَعَرَّفَ إِلَهِ رَبِّكَ ، وَاسْتَهْدِهِ يَهْدِكَ ، وَلَا تَعْذِرَنَّ نَفْسَكَ إِنْ
نَسِيتَ ، فَنَسِيَانُكَ نَسِيَانُ الْحَقِّ بِغَفْلَةٍ الْبَاطِلِ .. ، تَخَلَّ عَنْ الْأَعْيَارِ ، وَعَنْ
نَفْسِكَ ، يَجَلِ اللَّهُ بِصْرِكَ ، وَيُنَوِّرُ بِصِيرَتِكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيَجْعَلُكَ نُورًا
مَهْتَدِيًا هَادِيًا .

تُبُّ إِلَهِ رَبِّكَ ، وَاسْتَغْفِرْهُ مِمَّا تَقُولُ وَمِمَّا يَعْجَبُكَ مِنْ نَفْسِكَ ، فَمَا
إِعْجَابُكَ بِفَالِحٍ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْهَادِي لَهَا إِلَّا غُرُورٌ مِنْكَ بِهَا .

ارْجُدْ لِرَبِّكَ ، وَاسْتَغْفِرْهُ مِنْ أَحْسَنِ أَعْمَالِكَ ، وَتُبْ إِلَيْهِ مِنْ خَيْرِ
مَا تَعُدُّهُ خَيْرًا ، وَسِرْ إِلَيْهِ بِي ، وَعَلِيْقُ فَتَوَكَّلْ وَإِيَّاهُ فَارْجُ وَأَطْرَحْ كُلَّ
عَمَلٍ .

اعْمَلْ عَمَلِ الْمُتَزَوِّدِينَ ، وَاجْعَلْ زَادَكَ تَقْوَاهُ ، وَعَلِيْقُ فَاجْعَلْ
اعْتِمَادَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا " لَنْ يَدْخُلَ
أَحَدُكُمْ الْجَنَّةَ بِعَمَلٍ ، قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !! قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ
يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ " .

رَبَّنَا عَلَيْنَا تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أُنَبْنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَرَحْمَتِكَ رَجَوْنَا
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

نَسْتَغْفِرُكَ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ اسْتَغْفَارِنَا ، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ تَوْبَةٍ
النَّاكِسِينَ ، وَنَسْأَلُكَ تَحْقِيقًا بِالتَّوْبَةِ التَّوْبَةَ أَنْتَ التَّائِبُ فِيهَا عَلَا عِبَادَكَ ،
فَقَدْ قُلْتَ " ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا " ، كَمَا قُلْتَ أَنْ اللَّهُ " يَحِبُّ التَّوَّابِينَ
وَيَحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ " .

ذَكَّرْنَا بِكَ ، وَزَكَّيْنَا فَاحْ خَيْرٌ مِنْ تَشَاءُ ، وَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ دَرَجَاتٍ ،
وَارْفَعْنَا إِلَيْكَ بِالقُرْبَاتِ ، وَوَفَّقْنَا لِعِزِّ الْأُمُورِ ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا .

اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِينَا لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ،
وَاصْرِفْ عَنَّا سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنَّا السُّوءَ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ أرنا إياك فإع كل شئونك ، واهدنا إلك بأصناف هدا إتك
عنا لا نشل عنك بشيء غيرك ، وعلنا لا ضلع من وقتنا ولا عملنا
ولا شأن من شئونا أنت اعلم بع منا ، علنا لا ضلع من ذلك مثقال
ذرة ولا أقل لغيرك ، وعلنا لا يكون شأننا إلا ابتغاء وجهك الكرم
فإع كل شأن .

تغمنا برحمتك ، واهدنا بتوفيقك ، وأعدنا بك منك سبحانك لا
نصلنا ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

اعفر لنا وسامنا وثب علينا ، ربنا اعفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالإيمان ولا تجعل فإع قلوبنا عللاً للذين آمنوا ، ربنا إنك رءوف
رحيم .

اللَّهُمَّ اجعلنا فإع كتاب نبيك المصطفى ﷺ صلاة وسلاما
وبركات ورحمات ورضوانا أكبر ، منك على وعلينا بع ، علنا تجعلنا
فإع حضرتك ، أنت القيوم ، فاجعل حضرتك نور أكو لنا ، ولا تجعلنا
عن مكان كرمنا فيل ، ولا تكرمنا صلح أنعمت بها على ، بجاهل
العظيم يا رب العالمين .

يا من رفعت درجات المهتدين ، وزدت العلماء العاملين ،
وسقيت من معين معارفك عبادك العارفين المخلصين ،

زدنا بك علما ، وإلك اهتداء ، وفلك فناء ، وبك بقاء ، وكن
لنا ، أذلنا برحمتك فإع عبادك الصالحين المقربين الذين تسقيهم
من أجل شراب ، الذل قلت فيل : ومزاج من تسنيم ، عينا يشرب
بها المقربون .

اللَّهُمَّ جعلت نبيك ﷺ هو الداع إلىك ، والشفيع لديك ،
اللَّهُمَّ فاجعلنا من خيار محبيل ، علنا تجعلنا من السابقين السائرين

علاج قدم الاستقامة علاج صراطك المستقيم ، الموصل إلى علاج
درجاتك يا علاج يا عظيم ، بجاهل العظيم .

وزده صلاة وتسليما ورحمات وبركات وإيانا فلاج جاهل وفاج معيتي .
ولا تقطعنا عنك ولا عنق ولا عن مدد من أمد أدك ولا من أمد إده
طرفه عين ولا أقل من ذلك ، يا علاج يا قيوم لا إله إلا أنت سبحانك
إنه كنت من الظالمين .. لا إله إلا أنت سبحانك إنه كنت من
الظالمين .

رب أنه مَسَّنِي الضُّرُّ وأنت أرحم الراحمين ، رب أوزعنا أن
أشكر نعمتك إلا أنعمت علاج وعلاج والدلاج وأن أعمل صالحاً ترضاه
وأصلح لغير ذريته إنه تبت إليك وإنه من المسلمين .

يارب .. اجتمعنا عليك فلاج بيت من بيوتك .. يا من لا تخلع
أكو أنك من ذكر لك حق .. وآية لك بينة .. وشهادة ناطقة بك لك ،
أقبلنا جميعها ولا تقطعنا عنك بقاطع ، ولا تحرم منا أحداً ..

هـب مسيئنا لمحسننا .. وهبنا جميعاً لوجهك الكريم وإحسانك
القدير وشفيحك المرشع .. نبيك العظيم سيدنا محمد ..

وصالح وسلم وبارك علي وعلاج ألع وأصابع أجمعين .

نحن ومن أحبنا ومن أحببناه وأصحاب الحقوق علينا ومرشايحنا
وذولع أرحامنا وإخواننا وأخواتنا وأزواجنا وذرياتنا ومن يرضيك أن
ندعو لهم ومن كتبت لهم السعادة السابقة يا رب العالمين .

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة عين واجعلنا للمتقين إماماً ،
سبحانك لا نخضع ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

سبحانك .. من سكت وأنصت وتلقح وتبصر .. ملأت قلبك إيماننا
وعبرنا ويقينا ، ومن نطق فبك نطق ، وإياك سبغ وإياك ذكر .. وقد
قلت فاذكروني إذ ذكركم ، و أشكروا لغير ولا تكفرون .

اللَّهُمَّ قنا الكفر .. وأطلق ألسنتنا وجوارحنا وقلوبنا وعوالمنا
بحق الذكر .. ولذكر اللّٰه أكبر ، واذكرنا فإع حضرتك .

اللَّهُمَّ طهر ما نصنع، اللَّهُمَّ ابعثنا إليك بعث الإجابة والاستجابة
للإسلام والإيمان والإحسان علاج مراتع القبول، وإلح جنات عدن
الفردوس الأعلى وإلح حضرتك العليق وإلح مقعد صدق
عندك يا ملك يا مقدر .

سبحانك لو نطق العالمون منذ خلقتهم إلح الأبد ما سبحوك
حق تسبيك ولا ذكروك حق ذكرك .

سبحانك لو اعتبر المعتبرون ، واتعظ المتعظون ، وغشعت
القلوب ، وتلفت الأفتدة ، وثبتت فيها ما تُلقح .. ما عرفك عارف حق
معرفتك .. وما قدروا اللّٰه حق قدره ..

ولكنك بتنزلك .. بتفضلك قبلت اعتراف المعترفين وتفضلت
فأجبت دعوة الداعين .. وزكيت عمل العاملين ، وضاعفت أجور
المتقربين .

اللَّهُمَّ فزدنا من فضلك ، وأعرقنا فيك ، أفننا فيك ، وأبقنا بك
واجعل كل منا لك عبدا شكورا ، واجمعنا فإع حضرتك التبع لا
أول لها ولا آخر .. يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن .. ولا تحرمنا من
أنوارها شيئا إنك أنت الوهاب الكريم .

وزد اللَّهُمَّ نبيك صلاة وتسليما وبركات ، وإيانا ببركاتك وعبادك
الصالحين .

و الصلاة والسلام عليّ ورحمّ اللّٰه وبركاتك ، الصلاة والسلام
عليك أيها النبع ورحمّ اللّٰه وبركاتك ، السلام علينا وعلال عباد اللّٰه
الصالحين ، أشهد ألا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده
ونبيّ ورسول .

اللَّهُم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما
صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما باركت على سيدنا إبراهيم
وعلى آل سيدنا إبراهيم فالعالمين إنك حميد مجيد .

يا أصدق القائلين .. أطلق ألسنتنا بأحب ما تحب إليك فالع كل
شأن ، ويا من نهيتنا عن اللغو ، طهر قلوبنا وألسنتنا وجوارحنا وكل
أكوأنا من كل ما لا تحب ولا ترضع ، وانظر إلينا نظرة محبتك
ورضوانك الأأكبر ، واجعلنا من أحبائك يا رب العالمين .

والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آل
وأصابع أجمعين ، اللَّهُم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ،
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما باركت على
سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم فالعالمين إنك حميد
مجيد .

ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا
اللَّهُ .

والسلام عليك ورحمته اللله وبركاته .

+

+

+

۲۶ +